الحرب العالمية على الارهاب .. التدخل الدولي في العراق انموذجاً

أ.م. وليد حسن محمد(*)

المقدمة:

بات الارهاب الذي ينتشر: كالسرطان،ويضرب انحاء عدة من العالم يمثل خطرا جسيماعلى البشرية، لأنه يحمل طبيعة متوحشة ومعادية للحضارة والانسانية، واقتنع المجتمع الدولي بخطورة الارهاب والإرهابيين الذين تمددوا على الساحتين: السورية والعراقية على دولهم وكياناتهم السياسية، وأمن ومستقبل شعوبهم، لذلك فقد عمل على تشكيل تحالف دولي عسكري بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، وتعهد اطراف التحالف والمجتمع الدولي بدعم العراق في حربه ضد الارهاب، والمتمثل الآن بما يسمى بـ(الدولة الاسلامية في العراق والشام)، والمعروف اعلاميا بـ(داعش)، ونتيجة لذلك عقدت اجتماعات ومؤتمرات، وصدرت قرارات دولية لدعم العراق في حربه ضد الارهاب، كما قرر المجتمع الدولي التدخل بقوة في العراق لمحاربة الارهاب الذي تمددعلى أرضه.

ويهدف البحث الى التعريف بالتدخل الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، والذي يأتي الآن بصورة مغايرة للتدخلات الدولية السابقة، فالتدخل الامريكي الدولي الأول في العام ١٩٩١، كان بهدف تحرير الكويت، والتدخل السابق في العام ٢٠٠٣، كان بذريعة امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل، ثم تحول الى رفع شعار تحرير الشعب العراقي من حاكمه الدكتاتوري. أما التدخل الجديد، فإنه يأتي إستجابة لرغبة عراقية ودولية لحماية المجتمع الدولي من تهديدات تستهدف أمن واستقرار النظام الدولي، فضلا على حماية المصالح الاقتصادية، ومحاربة التطرف والارهاب.

(*)تدريسي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/جامعة بغداد:email awaleed2008@yahoo.com

وتجيب اشكالية البحث عن تساؤلات عدة، في مقدمتها: ماذا يجب على المجتمع الدولي القيام به للقضاء على الارهاب المتصاعد في العراق وسوريا؟ وما هي الوسائل الفاعلة لمنع انتشاره وتمدده الى دول وساحات أخرى؟ وما هي الدوافع الحقيقية لتشكيل تحالف دولي لمحاربة ما يسمى بـ (تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام) ؟ وما هي الخطوات الواجب اعتمادها لحماية المجتمع الدولي من خطر الارهاب الداهم الى داخل الدول المختلفة وفي مقدمتها الدول الغربية؟ كما يهتم الباحث في بحثه بتسليط الضوء على ما يسمى بـ (الدولة الاسلامية في العراق والشام)، وبواسطة التعرف الى خلفية نشأته وعوامل تمدده ووسائل القضاء عليه وتحرير المدن والقصبات العراقية الواقعة تحت سطرته، وقد تم تناول هذا الموضوع بواسطة مباحث ثلاثة،: وهي كالآتي :

المبحث الأول : الحرب العالمية على الارهاب.

المبحث الثاني : تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام.

المبحث الثالث: التحالف الدولي والتدخل في العراق.

والتي سنقوم بدراستها فيما يلي :

المبحث الأول : الحرب العالمية على الارهاب:

اهتم المجتمع الدولي بظاهرة الارهاب ومكافحتها بعد بروز التنظيمات الارهابية التي تشعبت عملياتها وانتشرت في دولعدة، وأصبح بعض تلك التنظيمات يمتلك امكانيات وقدرات تدميرية وتسليحية كبيرة قد تفوق إمكانيات دول صغيرة، الأمر الذي عُدَ تحدياً مهماً وخطراً حقيقياً أمام سيادة واستقلال الدول، وبات موضوع الارهاب وكيفية مواجهته، هما: الشغل الشاغل لرجال السياسة والأمن والفكر في مختلف الدول والمجتمعات[١].

وبعد توسع العمليات الارهابية وانتشارها لتشمل: معظم دول العالم،أحدثت ظاهرة الارهاب، تطوراً وتحولاً نوعياً في النظام الدولي، لا سيما في أعقاب هجمات ١١ أيلول/

١ . فتوح ابو دهب هيكل، التدخل الدولي لمكافحة الارهاب وانعكاساته على السيادة الوطنية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، أبو ظبي، ٢٠١٤، ص ٧و ص٢٧.

سبتمبر من العام ٢٠٠١، الارهابيةعلى مراكز مدنية وسياسية في العمق الأمريكي، وكان الرئيس الأمريكي السابق "جورج دبليو بوش" أول من أعلن الحرب على "الإرهاب" عقب تلك الهجمات، وبدون تحديده لماهية ذلك الإرهاب.

واستغلت الادارة الامريكية تربعها على عرش القطبية الاحادية وفرضها النظام الدولي الجديدبتقسيم جديد له، وهو: إما الوقوف مع السياسة الأمريكية أو ضدها في حربها التي اعلنتها على الارهاب،وعملت الولايات المتحدة الأمريكية على حمل دول العالم باتجاه تأييد سياساتها، واعتماد محاربة الارهاب كذريعة للتدخل في شؤون الدول الأخرى، واندفعت باتجاه الرد العسكريالمباشر،واستخدمت ثقلها الدولي لبناء تحالف دولي لشن الحرب على افغانستان في اطار حملة دولية للحرب على الارهاب، وأخذت الدول تهرول خلف الادارة الأمريكية لأسباب ومسوغات تختلف من دولة الى أخرى، واتخذت الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من الاجراءات الوقائية للحد من العمليات الارهابية والتي تضمنت: الاعتقال الوقائي والمحاكمات العسكرية والرقابة والتنصت على الأشخاص وهواتفهم وبريدهم الإلكتروني[٢]، كما أعلنت الولايات المتحدةُ الأمريكية الأحكام العرفية على مستوى العالم، إذ أقر الرئيس الأمريكي السابق (جورج دبليو بوش): بأن في استطاعة السلطات الأمريكية محاكمة أي مواطن، في أي دولة من دول العالم بتهمة الإرهاب في محكمة عسكرية أمريكية وفي محاكمة سرية[٣].

وعُدَت أحداث ١١ أيلول/سبتمبر من العام ٢٠٠١، الدافع الأكبر لبروز اجماع دولي لإدانة الارهاب، فقد عمل المجتمع الدولي على محاصرة الأنشطة الارهابية، لكونها عُدت تهديداً للسلام والأمن الدوليين، لا سيما بعد تطور الارهاب تنظيما وتسليحا وأسلوبا وأهدافا، والذي بات يندرج تحت مسميات تنظيمية (منظمات) ذات قيادة وتنظيم وتدريب وتخطيط، وابحت لديه قدرات وتقنيات عالية تسهل الوصول الى

٢ .محمد المصالحة، التطورات في البيئة الدولية وتأثيرها في ظاهرة الارهاب، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (٢١)، بيروت، شتاء ٢٠٠٩، ص ٧٤.

٣ . فاتن فرج، 'الإرهاب: دراسة الأبعاد القانونية'، من كتاب 'مكافحة الإرهاب المفاهيم والاستراتيجيات والنماذج' الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث– دبي. حزيران/يونيو ٢٠١٥، عرض موقع ميدل ايست أونلاين، على الرابط:http://www.middle-east-online.com/?id=206006

أهدافه المحددة، فضلا عن التمويل المالي اللازم لمواصلة أنشطته بكفاء[٤] ، وقد مهدت العقوبات الدولية الطريق لظهور مواقف دولية أعمق أثراً تجاه الارهاب ومصادره، ففي اليوم الذي تلا للهجمات الارهابية، والتي استهدفت مواقع عدة في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلفت آلاف الضحاياأي في يوم ١٢ ايلول/سبتمبر من العام ٢٠٠١، تبنى مجلس الأمن الدولي القرار (١٣٦٨) بالإجماع [٥] ،والذي ادان بشدة تلك الهجمات، ومهد السبيل للقيام بعمل عسكري بإعلانه استعداده لاتخاذ الخطوات اللازمة كافة للرد على الهجمات الإرهابية الأخيرة ومكافحة الإرهاب بجميع أشكاله، وفقا لمسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة، ثم تبنى المجلس بعده بأسبوعين القرار (١٣٧٣) في جلسته الـ(٤٣٨٥)التي عقدت في ٢٨ أيلول/ سبتمبر من العام نفسه،والذي تضمن: اتخاذ تدابير عدة لمواجهة الارهاب الدولي،والزام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بسن قوانين وطنية عميقة الأثر بمكافحة الارهاب والتنفيذ التام للاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالإرهاب، وتبادل المعلومات بشأن الأعمال الارهابية وتحركات الارهابيين، والتعاون لمنع وقمع الأعمال الارهابية، واتخاذ خطوات عملية لمنع أية انشطة ارهابية مستقبلاً[٦]، ويذكر ان الكثير من دول العالم لم تكن لها تشريعات خاصة مضادة للإرهاب قبل ١١ أيلول ٢٠٠١، لذلك ابتكرت جنحاً ارهابية شملت: القيام بأعمال ارهابية تم تعريفها بطرق مختلفة، أو ارتكاب ممارسات لأغراض ارهابية منها: الانضمام الى منظمات ارهابية، أو المساهمة في تمويلها، وتوسعت الولايات المتحدة ودول أوربية عدة في تشريعاتها المضادة للإرهاب عما كانت قبل هجمات أيلول ٢٠٠١، كما عمل المجتمع الدولي على اصدار اتفاقيات دولية جديدة بلغت (١٣) اتفاقية تناولت بعض وجوه الارهابألزمت الدول الموقعة عليها على تبني

٤. خليل خسين، مكافحة الارهاب الدولي_ الاتفاقيات والقرارات الدولية،منشورات الحلبي الحقوقية، ط١ ، دمشق ٢٠١٢، ص ٥-٦.

٥ القرار (١٣٦٨) الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته (٤٣٧٠) ، المعقودة في ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ينظر في موقع مجلس الأمن على الرابط: **http://www.un.org/ar/sc/documents/resolutions/2001.shtml**

٦ . شانتال دو جونغ اودرات، محاربة الارهاب، مجلة الثقافة العالمية، العدد(١٢٥)،الكويت، تموز-آب ٢٠٠٤، ص٦٢-ص٦٧ وينظر ايضاً: نص القرار (١٣٧٣) في موقع مجلس الأمن، الوثائق/ قرارات مجلس الأمن.

تشريعات وطنية لمنع الدول من دعم أو تمويل النشاط الارهابي بأية طريقة(٧) وقد عُدّ القراران (١٣٦٨) و(١٣٧٣) من اكثر القرارات والمواقف الأممية قوة في تاريخ الأمم المتحدة باطار الحرب على الارهاب، كونهما أجازا وبالإجماع العمل العسكري ضد الارهاب، وعولمة حظره، وبدأ عهد جديد في الحرب على الإرهاب أو ما سمى أيضاً بـ(الحرب العالمية على الإرهاب)، والتي بدأت بحملات عسكرية واقتصادية وإعلامية قادتها الولايات المتحدة الأمريكية، وبمشاركة بعض الدول المتحالفة معها، وقد هدفت تلك الحملة حسب تصريحات الرئيس الأمريكي السابق(جورج دبليو بوش) إلى القضاء على الإرهاب ومعاقبة الدول التي تدعم الإرهاب، وبدأت تلك الحملة عقب الهجمات الارهابية، والتي كان لتنظيم القاعدة دورا فيها، وأصبحت محوراً مركزياً في السياسة الأمريكية على الصعيدين الداخلي والعالمي، وشكلت تلك الحرب انعطافة وصفها العديد بالخطرة وغير المسبوقة في التاريخ، لكونها حرباً غير واضحة المعالم وتختلف عن الحروب التقليدية بكونها متعددة الأبعاد والأهداف(٨) وفي السابع من تشرين الأول/ اكتوبر من العام ٢٠٠١، أعلن الرئيس الاميركي (جورج بوش) في خطاب وجهه الى الشعب الاميركي والعالم من البيت الأبيض: ان الولايات المتحدة الامريكية بدأت عمليات عسكرية واسعة وشاملة ضد حركة طالبان الحاكمة بأفغانستان، في نطاق الحرب ضد الارهاب التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية، ونالت هذه الحر بتأييد ودعم من غالبية دول العالم، لاجتثاث الارهاب من جذوره حول العالم(٩).

وتمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من تشكيل تحالف دولي خارج نطاق الأمم المتحدة لمساعدتها في انجاح خططها وأهدافها في تلك الحرب، وقد تنوعت اسهامات الدول المشاركة في ذلك التحالف، فهناك دول شاركت بقواتها العسكرية القتالية، مثل: بريطانيا، وكندا، وفرنسا، وألمانيا، واستراليا، في حين قدمت دول أخرى

٧.رونالد كريلينستن، مكافحة الارهاب، ط١، ترجمة أحمد التيجاني، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠١١، ص ٦٢-٦٣.

٨. الحرب على الإرهاب، الموسوعة الحرة/ ويكيبديا على الرابط:http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7

٩. محمد صادق، ووكالات، صحيفة الشرق الأوسط ليوم ٢٠٠١/١٠/٨، العدد (٨٣٢٥)، على الرابط:
http://archive.aawsat.com/details.asp?article=60585&issueno=8350#.VoJQWSeUM3w

مساعدات لوجستية لتسهيل الحرب عبر فتح مجالاتها الجوية وقواعدها العسكرية للقوات الأمريكية، مثل بعض جمهوريات آسيا الوسطى المحيطة بأفغانستان، وهناك مجموعة ثالثة من الدول، مثل: باكستان، وايران، وروسيا الاتحادية تعاونت بتبادل المعلومات الاستخبارية بخصوص حركة طالبان وعناصر تنظيم القاعدة، واهتمت مجموعة رابعة بتقديم المساعدات الانسانية لضحايا الحرب من المدنيين الأفغان()[١].

وقرر المجتمع الدولي إنشاء لجنة العقوبات ضد تنظيم القاعدة وحركة طالبان، وحدِّدت مهمّتها بتحديث قائمة الأفراد والكيانات المرتبطة بهذه المنظّمات، ومراقبة تنفيذ آلية العقوبات. وقد نصّ القرار الأممي (١٣٧٣) الصادر عن مجلس الأمن في ٢٨ أيلول ٢٠٠١ على: إنشاء لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن، لمراقبة تنفيذ القرار، وزيادة قدرة الدول على مكافحة الإرهاب( )[١].

ووظفت الولايات المتحدة الأمريكية المعركة ضد "الإرهاب" : كوسيلة لتشكيل بنية علائقية بين دول العالم والزعامة الأمريكية تحت تأثير "الانطباع الخاطئ" لتأثير العدو الجديد (الإرهاب)، ففي حالة الحرب على الإرهاب تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية من تجنيد أصدقائها تحت إنطباع خاطئ عن القوة التدميرية للإرهاب (العدو)، ومدى تهديده للأمن والسلم العالميين، ومن ذلك المنطلق فقد أكد الرئيس الأمريكي (بوش) عقب أحداث ١١ أيلول/سبتمبر من العام ٢٠٠١ :(إن الولايات المتحدة الأمريكية سوف لا تميز بين الإرهابيين الذين إقترفوا هذه الأعمال، والذين يؤونهم)، بمعنى: إنّ الولايات المتحدة الأمريكية كانت تستعد لضرب الدول التي تدعم أو تمول أو تأوي الإرهاب، أمثال أفغانستان والعراق وإيران وباكستان والسودان وسوريا(١١،٢)ولجأت الولايات المتحدة الأمريكية الى ميثاق حلف الناتو (المادة ٥)،

---

١. فتوح ابو دهب هيكل، التدخل لما ولي لمكافحة الارهاب وانعكاساته على السيادة الوطنية، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٠.

١١جمال زايد هلال أبو عين، "الإرهاب وأحكام القانون الدولي"، عالم المكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ٢٠٠٩،ص. ٢٢٦.٢٢٧

١٢ . صباح نعاس شنافة، توظيف ظاهرة الإرهاب في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية – جامعة بغداد، العدد (١٧) حزيران ٢٠١٣، ص ١١٨-١١٩.

التي تنص على "ان أي هجوم على أي عضو في الحلف الناتو هو هجوم على الكل، ولتضمن من ثم موافقة دول حلف (الناتو) بالوقوف الى جانب القرار الأمريكي في إنتقاء الأهداف بحجة محاربة منابع الإرهاب، كذلك طوعت الولايات المتحدة الأمريكية إرادة دول العالم لتحقيق مشروعية دولية للقرار الأمريكي في تصنيف الدول بـ "المارقة والفاشلة والإرهابية" مستخدمة آليات ومفهوم نظرية (أزمة السيطرة) للمفكر الاشتراكي الإيطالي (أنطونيو غرامشي)، والتي تتلخص: باستخدام الطرق والوسائل الإيديولوجية والثقافية، وممارسة السلطة الاقتصادية ووسائل القهر لإخضاع الآخرين (برضاهم) مطورة مفهوم "الإكراه– المشروع" في كسب الرأي العام، وحشد الآخرين وتحالفهم من أجل إخضاع الطرف المراد إخضاعه، وهكذا حولت الولايات المتحدة الأمريكية هدف ضرب أفغانستان والعراق الى هدف دولي، حيث تمكنت عن طريق الحرب على العراق تحقيق هدف السيطرة على منابع النفط، والسيطرة على الأرض في قلب الشرق الأوسط، فضلاً على اتباعها سياستي: الإغراء والرشاوي، وذلك ما أشار اليه (جورج تنت)* في كتابهِ (في قلب العاصفة)، إذ يقول: "كان علينا عزل أفغانستان بتقديم مساعدة فورية الى التحالف الشمالي وقادتهم المتبقون في أفغانستان، وتسريع إتصالنا بزعماء (البشتون) بمن فيهم قادة طالبان العسكريين الكبار الذين بدا انهم راغبون بإزاحة الملا عمر عن السلطة، وكان علينا إغلاق حدود أفغانستان بإشراك الإيرانيين والأتراك والطاجيك والأزبك والباكستانيين بشكل مباشر"(١٣

ان تشكيل جبهة إقليمية واسعة جديدة ليس هيّنا، ويصعب حدوثه وسط الازدواجية التي تتحكم في تصرفات البعض، فهناك دول تشارك في التحالف الأميركي(الدولي)، وفي الوقت نفسه تدور حولها شكوك مختلفة بدعم الإرهابيين، وما لم يتم وقف تلك المعادلة الخاطئة، فسوف تستمر عملية مكافحة الإرهاب في عجزها عن الوصول إلى أغراضها النبيلة، وتظل مقيدة في نطاق أهدافها الخبيثة(١٤

*. جورج تنتشغل من صب رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في عهد الرئيس جورج (بوش/ الابن).

١٣.جورجتنت، في قلب العاصفة، ترجمة: عمر الأيوبي، بيروت، ٢٠٠٧،ص١٥٩،وص١٩٧.

١٤ . محمد أبو الفضل، مكافحة الإرهاب بين روسيا والولايات المتحدة، صحيفة العرب ٢٠١٥/٠٨/٣١، العدد (١٠٠٢٤)، ص(٩) على الرابط: http://www.alarab.co.uk/?id=60675

ويعرف الكثير بأن الاستراتيجية الأمريكية في العالم العربي والإسلامي لها مطامح ومطامع كبيرة ومن أبرز أهدافها: وقف المد الإسلامي، إذ شكل بزوغ ظاهرة المد الإسلامي الكبير هاجسا كبيرا للغرب عامة، وللولايات المتحدة الأمريكية، بشكل خاص ولذلك اهتم المفكرين والكتاب والمثقفين الغربيين برصد هذه الظاهرة في وقت مبكر، ويمكننا الاشارة الى (برناردلويس)، وهو مستشرق يهودي الديانة بريطاني الجنسية، أمريكي الشعور، والذي يعد أحد المنظرين للسياسة الأمريكية في الشرق الأدنى؛ وكتب عن التوجهات الإسلامية وموقف الحركات الإسلامية من الديمقراطية ونقدها نقداً شديداً، ورصد الحركات الإسلامية، وخلق سياسة عامة في الغرب تؤكد على وجوب التدخل الأمريكي والغربي في الشرقين الأدنى والأوسط للوقوف أمام المد الإسلامي وإحلال النظم الديمقراطية فيها، لذا فأن الموقف الأمريكي من الحركات الإسلامية، سواء الجهادية منها أو الدعوية أو الإغاثية أو المؤسسات الخيرية، أو المناهج التعليمية بدا واضحاً بجلاء بعد الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١، وأسهمت وسائل الإعلام الغربية في بيان هذا الموقف والدعوة الى التدخل المباشر في مناطق العالم الإسلامي بحجة الحرب على (الإرهاب)، والذي رصدت لها لادارة الأمريكية، الميزانيات الضخمة وحددت له مدة زمنية طويلة من الحرب الضروس على هذه التوجهات، والتي تدعي بزعمها أنها تشكل خطراً على الأمن الأمريكي والعالمي والإنساني، وفي هذا الصدد نشير الى تبريرات الرئيس الأمريكي (جورج دبليو بوش) في كانون الأول/ديسمبر من العام ٢٠٠٣،بقوله : "اعتقد بأنه تقع علينا مسؤولية نشر الحرية في الخارج، والتي هي تمثل مهابة مسؤولية حماية الشعب الأمريكي، لأنهما متشابكتان"(١٥).

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، استراتيجية عالمية لمكافحة الإرهاب، ففي ٨ أيلول/ سبتمبر من العام ٢٠٠٦،أقرت دول العالم كافة الوثيقة (document A/64/L.69)، بهدف تحسين الجهود الوطنية والإقليمية والدولية في هذا المجال.

١٥. جايمسبوفارد ،خيانة بوش..سحق الارهاب والاستبداد في العالم باسم الحرية والعدالة والسلام، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، الدار العربية للعلوم، ط١ ، بيروت، ٢٠٠٦، ص ١٢.

وللمرة الأولى تتفق الدول الأعضاء جميعها على نهج استراتيجي موحّد لمكافحة الإرهاب واتخاذ خطوات عملية فرديًا وجماعيًا لمنع هو مكافحته. وتضمّنت هذه الاستراتيجية العالمية خطة عمل تناولت مجموعة كبيرة من التدابير الرامية إلى معالجة الظروف المساعدة على انتشار الإرهاب، ومنعه ومكافحته، وبناء قدرات الدول على التصدّي له، وتعزيز دور الأمم المتحدة في هذا الصدد، وضمان احترام حقوق الإنسان، والتمسّك بسيادة القانون في مكافحة الإرهاب( ).[٦]

المبحث الثاني : تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام:

يعد تنظيم (الدولة الإسلامية في العراق والشام) المعروف اعلامياً اختصاراً بـ(داعش) مجموعة مسلحة هجينة، تتبنى الفكر السلفي الجهادي، لها هدف مُعلَن يتمثّل في إقامة خلافة اسلامية، وتطبيق الشريعة، ولهذا التنظيم استراتيجية للبقاء والنمو تشتمل على عناصر عسكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية، وكان صعود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسورية مؤشراً على بدء حقبة جهادية جديدة، ففد أعلن هذا التنظيم عن هدف بعيد المدى، هو إقامة دولة إسلامية، أو خلافة اسلامية، تستند إلى اجتهادات متطرفة للغاية في الشريعة، وهذا ما جعله أكثر من مجرد تنظيم إرهابي، وترقى أصوله إلى كونه فرعاً من تنظيم القاعدة في العراق، اذ انبثق من تنظيم القاعدة (قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين)المعروفة أكثر باسم تنظيم القاعدة في العراق النى شكلها ابو مصعب الزرقاوي في العام ٢٠٠٤(١٧)ويمتد تواجده الميداني الآن بين العراق وسوريا.

ـ نشأة تنظيم الدولة وخلفياته:

أسس أحمد فاضل نزال الخلايلة (١٩٦٦ – ٢٠٠٦) الملقب بـ(أبي مصعب الزرقاوي) تنظيم «التوحيد والجهاد» في العام ٢٠٠٤، بدعوى تحرير العراق من

١٦تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول "استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، الدورة الثانية والستون، نيويورك، ٧ تموز ٢٠٠٨،A/62/898،ص.٢.١. ينظر في موقع الأمم المتحدة، الوثيقة:

The General Assembly then adopted by consensus the resolution on The United Nations Global Counter-Terrorism Strategy (document A/64/L.69). على النت: http://www.un.org/press/en/2010/ga10977.doc.htm

١٧. رفعت السيد أحمد، داعش خلافة الدم والنار، ط(١) دار الكتاب العربي، دمشق– القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٥.

الاحتلال الأمريكي، وعد القائد الميداني للمقاومة الاسلامية في العراق، ورصدت الادارة الأمريكية في حينها مبلغ (١٠) ملايين دولار لمن يدلي بأية معلومات تقود الى اعتقاله ، واتكاألزرقاوي على حصيلته الجهادية ضد الروس في أفغانستان أواخر الثمانينيات ومستفيداً من معسكرات تدريب المسلحين العائدين من أفغانستان التي أنشأها في تسعينيات القرن الماضي(١٨)

ويذكر ان (الزرقاوي) وهو أردني الجنسية مكث في أفغانستان سنوات عدة أواخر الثمانينيات وقاد معسكرات تدريب المسلحين فيها، اتفق مع (ابن لادن) على تأسيس تنظيم مناصر له في الأردن تزعمه بعد عودته في العام ١٩٩٣، وتواصل مع (ابو محمد المقدسي) للعمل على نشر الدعوة السلفية الجهادية، وبعد كشف السلطات الأردنية عن نشاطاته، اعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة (٦) سنوات اثر قضية عرفت باسم (تنظيم بيعة الإمام) وأفرج عنه بموجب عفو ملكي في العام ١٩٩٩، وهرب بعدها الى أفغانستان من جديد وبصحبته بعض كوادر الشباب الجهادي في الأردن، وبقي متنقلاً بين أفغانستان وباكستان وايران وتركيا، ثم قرر الذهاب الى العراق والاستقرار فيه مع من اتباعه بعد سقوط بغداد تحت الاختلال الأمريكي في العام ٢٠٠٣، إذ بدأ بإقامة معسكر تدريبي للمقاتلين في شمال العراق بالتنسيق مع جماعة أنصار الاسلام السلفية الكردية، والتي انفصل عنها لاحقا بسبب الاختلافات الأيديولوجية(١٩) وشارك في فصائل المقاومة ضد قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة والحكومات العراقية المتعاقبة في أعقاب غزو العراق في العام ٢٠٠٣، وذلك جنبًا إلى جنب مع الجماعات المسلحة الأخرى، مثل مجلس شورى المجاهدين، ولم يمض الزرقاوي وقتاً طويلاً على تشكيله لجماعة التوحيد والجهاد من أفراد من جنسيات مختلفة ، حتى أعلن مبايعته لزعيم تنظيم القاعدة (اسامة بن لادن) وأصبح اسم الجماعة هو (تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين)، وبعد تكثيف التنظيم

---

١٨. محمد الدعمة، أبو مصعب الزرقاوي.. جيرانه السابقون يروون حكايتهمن «بيعةا لإمام»إلى «القاعدة»، صحيفة الشرق الأوسط، العدد (٩٢٣٢٨) آذار/مارس ٢٠٠٤، وعلى الرابط:
http://archive.aawsat.com/details.asp?article=221889&issueno=9232#.Vl1yqWHPB6E

١. منصور عبد الحكيم، مارد العصر الأخير داعش،ط ١، دار الكتاب العربي، دمشق– القاهرة،٢٠١٥، ص٦٠ ـ٦١ ٢.

لعملياته في العراق بات واحدا من أقوى التنظيمات المسلحة في الساحة العراقية، وبسط نفوذه على مناطق واسعة من العراق، الى ان جاء العام ٢٠٠٦، ليتم تغيير اسم التنظيم الى (مجلس شورى المجاهدين)، والذي ضم سبعة تنظيمات مسلحة، أبرزها: تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين، وجيش الطائفة المنصورة، وسرايا الجهاد الاسلامي، وكتائب الأهوال، وسرايا انصار التوحيد، وسرايا الغرباء، وجيش أهل السنة والجماعة، وكان تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين هو الفصيل المهيمن على المجلس(٢٠) وبعد مقتل ابي مصعب الزرقاوي في تموز/يوليو من العام ٢٠٠٦، بعد استهدافه بضربة جوية استهدفت منزله الذي كان يقطنه في محافظة ديالى، جرى انتخاب (ابي حمزة الهاجري) زعيما للتنظيم، وفي ٢٥ تشرين الثاني/ اكتوبر من العام نفسه تم الاعلان عن تشكيل تنظيم دولة العراق الإسلامية اثر اجتماع مجموعة من الفصائل المسلحة ضمن معاهدة سميت بـ(حلف المطيبين)، وتم في هذا الاجتماع اختيار (أبي عمر البغدادي) زعيما له(٢١) وفي ١٩ نيسان/ ابريل من العام ٢٠١٠، قامت القوات الأمريكية بتنفيذ عملية عسكرية في منطقة الثرثار استهدفت منزلاً يستخدمه (ابو عمر البغدادي) ووزير حربه (ابو جمزة المهاجر)، وبعد اشتباكات عنيفة وقصف المنزل من قبل الطيران الحربي قتلا معا، وقد اعترف التنظيم بذلك بواسطة بيان له على الأنترنيت، وبعد عشرة أيام اعقد مجلس شورى الدولة الاسلامية في العراق، واختار (ابو بكر البغدادي) خليفة لأبو عمر البغدادي، وتمت مبايعته أميرا لهذا التنظيموتعيين الناصر لدين الله سليمان وزيراً للحرب في دولة العراق الإسلامية(٢٢)

ومنذ تولي ابو بكر البغدادي زعامة هذا التنظيم، قام التنظيم بتنفيذ عدد كبير من العمليات والهجمات الارهابية التي حصدت ارواح الآلاف من العراقيين، واستغل البغدادي الأزمة التي اندلعت في سوريا والفوضى التي حدثت فيها، وعمل مع

٢٠. منصور عبد الحكيم، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦٣.

٢١. المصدر نفسه، ص ٢٦٣.

٢٢. هشام الهاشمي ، عالم داعش..تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، ط١، دار الحكمة– لندن/دار بابل –بغداد، ٢٠١٥، ص ١٣٢.

التنظيمات التكفيرية المسلحة الأخرى على استغلال الفوضى والاضطراب الأمني لتحقيق المكاسب وتوسيع النفوذ واعلان الحرب على النظام السوري، وبالتنسيق مع جبهة النصرة بقيادة (ابي محمد الجولاني)، بعد ذلك اعلن البغدادي برسالة صوتية على الأنترنيت دمج جبهة النصرة مع دولة العراق الاسلامية تحت مسمى: (الدولة الاسلامية في العراق والشام)، إلا ان جبهة النصرة نفت ورفصتالانضمام واندلعت على اثرها معارك بينهما وصراعات ما تزال مستمرة على الساحة السورية، ومع تزايد نفوذ الجولاني في سوريا، ورفضه فتوى بدمج قواته تحت قيادة زعيم تنظيم الدولة، شنّ البغدادي حربا على جبهة النصرة مما أدى إلى انفصاله عن تنظيم القاعدة(٢٣

وفي التاسع من نيسان / أبريل ٢٠١٣، ظهر تسجيل صوتي منسوب لأبو بكر البغدادي يعلن فيه أن جبهة " النصرة " في سوريا هي امتداد لدولة العراق الإسلامية، وأعلن فيه إلغاء اسمي " جبهة النصرة " و" دولة العراق الإسلامية" تحت اسم واحد وهو " الدولة الإسلامية في العراق والشام"، وقابلت جبهة النصرة الانضمام إلى تنظيم الدولة في بداية الأمر بتحفظ، إلا أن الخلافات والمعارك بدأت بينهما بعد أن اتهمت الجماعات المعارضة الأخرى بما فيها " النصرة " تنظيم الدولة بمحاولة الانفراد بالسيطرة والنفوذ والتشدد في تطبيق الشريعة وتنفيذ إعدامات عشوائية، خاصة أن هذا التنظيم اعترض علنا على طلب أيمن الظواهري – زعيم تنظيم القاعدة – بالتركيز على العراق وترك سوريا لـ " جبهة النصرة "(٢٤وانشق أبو بكر البغدادي عن الظواهري وبدأت السجال بينهما حتى وصل إلى حد استخدام السلاح و الحرب بين التنظيمين في سوريا.

وتمكنت قوات الدولة الإسلامية في العراق والشام " داعش " من إحكام سيطرتها على كامل مدينة الرقة السورية (مركز المحافظة التي تحمل اسمها) بعدما انسحبت فصائل المعارضة الأخرى التي كانت تتواجد معها، وأصبحت المدينة مركزاً للتنظيم ، وفي تطور سريع للأحداث تمكن التنظيم من السيطرة على مدينة الموصل – ثاني أكبر

٢٣. تنظيم الدولة .. النشأة والافكار، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، اوراق سياسية على الرابط:
http://www.fikercenter.com/ar/p/political_analysis/view/a6zaxn3

٢٤. هشامالهاشمي،عالمداعش، مصدر سبق ذكره ص ١٣٣.

مدينة عراقية – في ١٠ حزيران/يونيو ٢٠١٤، دون مقاومة تذكر وضمنت السيطرة على الموصل وتوسعاتها بعد ذلك امتلاك أراضي شاسعة، فضلا عن الحصول على سلاح وعتاد متطور، وامتلاك موارد مالية ضخمة تتضمن آبار نفط وأموال مصارف الموصل التي يُقال أنها تعدت النصف مليار دولار؛ تلاها السيطرة على عدة محافظات عراقية هي صلاح الدين وجزء من ديالى والأنبار(٢٥)

تمدد تنظيم الدولة الاسلامية "داعش"

يرى باتريك كوكبيرن، مؤلف كتاب: ("داعش" في العراق والشام والثورة السنية الجديدة) أن الحرب الأمريكية على العراق خلفت دولةغير مستقرة إلى حد كبير، تعاني نيران الطائفية،فقد لقي السنة تهميشا سياسيا واقتصاديا من جانب حكومة ذات أغلبية شيعية، تمارس سياسات طائفية بامتياز،مما يؤدي لتقسيم العراق فعليا إلي ثلاثة أجزاء: الأكراد في الشمال الشرقي،والسنة في الوسط،والشيعة في الجنوب.

لقد كان اعتصام الأنبار في أواخر العام٢٠١٣، نتيجة طبيعية للغضب الكامن لدى القوى السنية في العراق، حيث تمكن البغدادي –زعيم تنظيم "داعش"– من استثمار ذلك الغضب، واستغلال هذا الاعتصام لترسيخ وجود التنظيم في العراق، والتمهيد لاجتياح المدن العراقية،والاستيلاء عليها، وقد وفرت بعض أوجه الاقتتال الطائفي التي شهدتها سوريا للبغدادي العديد من المقاتلين، الذين هم خليط من السنة،ومجموعات مجهزة ومدربة جيدا من الإسلاميين المتشددين الأجانب،ليتمكن البغدادي في نهاية المطاف من جعل تنظيمه المقاتل أكبر حجما وأكثر فاعلية(٢٦)

وعد تنظيم الدولة الإسلامية من أكثر الحركات المسلحة العالمية تطوراً على المستوى الهيكلي التنظيمي والفعالية الإدارية؛ فقد تطورت بنيته التنظيمية بالاستناد إلى المزاوجة بين الأشكال التنظيمية الإسلامية التقليدية، التي تكونت مع مؤسسة الخلافة، وتنظيرات

---

٢٥. تنظيم الدولة .. النشأةوالافكار، مركز صناعة الفكر للدراسات، الأبحاث، مصدر سبق ذكره.

٢٦.من كتاب: صعود الدولة الإسلامية: "داعش" في العراق والشام والثورة السنية الجديدة، لباتريككوكبيرن، Patrick Cockburn,The Rise of Islamic State:ISIS and the new Sunni Revolution,(London: Verso Books, 2015)عرض :محمد محمود السيد، مجلة السياسة الدولية على الرابط: http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/4/96/5447/كتب/كتب–أجنبية/صعود–الدولة–الإسلامية–

الفقه السلطاني الذي يؤسس لمفهوم الدولة السلطانية، إذ يقوم على مبدأ الغلبة والشوكة والإمارة، إلى جانب الأشكال التنظيمية الحديثة لمفهوم الدولة الذي يستند إلى جهاز عسكري أمني وآخر أيديولوجي بيروقراطي، ومنذ سيطرة التنظيم على الموصل تضاعف عدد أعضائه ليصل إلى أكثر من (٣٥) ألف مقاتل، من العراقيين والسوريين، ويضم أيضاً في صفوفه أكثر من (٩) آلاف مقاتل عربي ومسلم أجنبي، إلا أن البنية الأساسية لقوات النخبة تصل إلى حدود (١٥) ألف مقاتل، وهناك من يضع تقديرات للعدد الاجمالي للمقاتلين في جيش الدولة الاسلامية بحدود الـ(١٠٠) ألف مقاتل، ومن بين هؤلاء أكثر من ثلث هذا العدد من المقاتلين الأجانب الذين جاؤوا من أكثر من (٨٠) دولة (٢٧وقدرت وكالة الإستخبارات الأمريكية عدد المقاتلين بحوالي (٣٠,٠٠٠) مقاتل أجنبي من (١٠٠) دولة وهو ما يعد إخفاقا للجهود الدولية لمكافحة التنظيم، كما أن زيادة عدد المقاتلين خلال الأشهر الـ١٢ الماضية هو دليل فشل للجهود الدولية لمراقبة الحدود، وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن عدد الأمريكيين الذين دخلوا سوريا زاد إلى (٢٥٠) أمريكيا، بارتفاع بمعدل (١٠٠) شخص، وكان المحللون الأمنيون قد قدروا في العام الماضي عدد المقاتلين الأجانب في سوريا بنحو (١٥,٠٠٠) شخص جاءوا من (٨)٠ دولة، وتتزامن التقديرات الجديدة مع تحقيق يجريه الكونغرس الأمريكي، والذي توصل الى إن الجهود الأمريكية المستمرة فشلت بمنع الأمريكيين من السفر للخارج والانضمام للمتشددين، وبالرغم من أن الأعداد التي أعلنت عنها البنتاغون عن مقتل نحو (١٠,٠٠٠) متشدد بفعل الغارات الجوية إلا أن المتطوعين ما يزالون يتدفقون بمعدل (١,٠٠٠) متطوع في الشهر(٢٨

ومما يتضح لنا هنا بأن أعداد المقاتلين الأجانب تشكل نسبة كبيرة ومهمة في قوة التنظيم، ويُمكن القول أن ظاهرة المقاتلين الأجانب تعد وجها جديداً للإرهاب الدولي

٢٧.عبد الباري عطوان، الدولة الاسلامية.. الجذور، التوحش، المستقبل، ط١، دار السافي، بيروت، ٢٠١٥، ص ١٦٨-١٦٩.

٢٨. إبراهيمدرويش،تنظيم «الدولة» يحدد استراتيجيته الخارجية: التوسع وزعزعة الاستقرار واستهداف أوروبا، صحيفة القدسالعربي: على الرابط: http://www.alquds.co.uk/?p=410193

والجريمة المنظمة، ولاسيما مع نجاح تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) في تجنيد شباب من فئات اجتماعية مختلفة واقناعهم بأساليب متنوعة بالسفر الى سوريا والعراق والانضمام للتنظيم.

لقد استطاع البغدادي أنيجعل منتنظيم الدولة الاسلاميةالجماعة الأكثر رعبا على مستوى العالم،وأنيستقطب لها من الأتباع والمهووسين ما لم يتحقق للقاعدة وبن لادن مع ما تمتع به من شعبية،لقد فعل البغدادي ذلك عبر مغامرات جريئة سواء أكانت بالهجوم على سجن لتحرير سجناء،أو للاستيلاء على المال من البنوك،أو لاصطياد الرهائن وطلب الفدية مقابل إطلاق سراحهم،هذه العمليات كان من شأنها أن تجعل من (داعش) الجماعة الإرهابية الأغنى في التاريخوأن مصادر تمويله أصبحت متعددة وواسعة. ونقلا عن المركز الإقليمى للدراسات الإستراتيجية. تم التمكن من حصر نحو (١٢) مصدرًا لتمويل الأعمال الإرهابية التى تقوم بها داعش، سواء فى العراق أو فى سوريا(٢٩)

ان الحرب ضد الارهاب تحتاج الى رؤية استراتيجية تعتمد اتخاذ اجراءات عملية في مقدمتها: التنسيق العسكري والاستخباري الى جانب تحديد واضح للأولويات سواء أكان ذلك على الصعد الدولية والإقليمية والوطنية، فضلا عن الاجراءات العسكرية في المناطق التي تتواجد فيها الجماعات الارهابية.

وفي ضوء التمدد المفاجئ والسريع لمسلحي الدولة الإسلامية في العراق والشام في مناطق جغرافية جديدة في كل من: العراق وسوريا، وتبني التنظيم لتفجيرات إرهابية راح ضحيتها عشرات المدنيين وأصيب جراءها المئات في كل من: المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، تزايدت في الآونة الأخيرة المخاوف الخليجية – مبررة ومشروعة– بشأن المخاطر التي بات يشكِّلها هذا التنظيم على أمن منطقة الخليج عموماً، وتحول هذا التنظيم من تهديد محتمل إلى خطر داهم لأمن الخليج، وقد فرض هذا التغير الجيوستراتيجي الإرهابي ردود أفعال الجهات الرسمية والشعبية في

٢٩.أمانيعبدالغني، ٢١معلومة «مرعبة»لاتعرفهاعن «داعش»: «أغنىمنظمةإرهابيةفيالتاريخ»، موقع المصري اليوم، على الرابط: http://www.almasryalyoum.com/news/details/514079

المجتمعات الخليجية والتي عكست درجة عالية من الوعي السياسي والمجتمعي بمخاطر الإرهاب على الوحدة الوطنية؛ بل وإعلان "حالة الحرب" الرسمية على التنظيمات المتطرفة(٣٠)

ومن جهة ثانية، تمدد هذا التنظيم المتطرف في منطقة شمال إفريقيا، واقترب من منطقة الهلال النفطي في ليبيا بعد إحكام قبضته على مدينة سرت، وبما يجعله على أبواب حدود مصر الغربية،ويتطلع تنظيم "داعش" الإرهابي إلى السيطرة على منابع النفط في ليبيا وسيناء بعد الدمار الذي لحق بقطاع نفطه في سوريا، كما تبنى تنظيم "الدولة الإسلامية" المسؤولية عن الهجوم على المتحف الوطني التونسي في باردو ، وتبني الهجوم الارهابي في مدينة سوسة التونسية، كما تبنى الهجوم الذي استهدف حافلة للأمن الرئاسي التونسي على مستوى شارع محمد الخامس في تونس العاصمة والذي أسفر عن استشهاد ١٢ أمنيا يوم ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، ونفَّذ التنظيم المتطرف سلسلة هجمات متزامنة على أكثر من (١٥) موقعاً عسكرياً في شبه جزيرة سيناء، في سابقة هي الأولى من نوعها(٣١)

المبحث الثالث: التحالف الدولي والتدخل في العراق

تشكيل التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام:

أربك تمدد قوات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وسيطرتها على مناطق واسعة في العراق وسورية، الحسابات السياسية لمختلف القوى الفاعلة المحلية والإقليمية والدولية، وبعد فشل القوات الأمنية المحلية عن مواجهتها والحد من نفوذها، اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى العودة للتدخل العسكري في المشرق العربي لاسيما في العراق، وخاصة بعد إقدام هذا التنظيم على إعدام صحفيين

---

٣٠. ظافر محمد العجمي، تحديات الخليج ٢٠١٦: الإرهابي كررت قديم أوراق اعتماد جديدة للشباب، موقع أمن الخليج العربي، على الرابط: http://gulfsecurity.blogspot.com

٣١.وكالات الأنباء العالمية، وكذلك ينظر في موقع روسيا اليوم على الرابط: https://arabic.rt.com/news/804113-داعش-نفط-ليبيا-وسيناء/ وموقع الجوهرة على الرابط: http://www.jawharafm.net/ar/article/تنظيم-داعش-الإرهابي-يتبنى-عملية-تونس-العاصمة/١٠٥/٤٣١٥٠،

أميركيين، وكانت قبل ذلك تحجم عن التدخل المباشر في أزماته منذ إتمام سحب قواتها من العراق أواخرالعام ٢٠١١، وقد لاقى هذا التدخل الأميركي ترحيبا لدى معظم القوى الإقليمية التي حاولت تقديم نفسها على أنها شريك أساسي في مكافحة الإرهاب(٣٢)

أولاً: التدخل الدولي في العراق:

لقد كرست الحرب العالمية على الارهاب والتي انطلقت بعد أحداث ١١ أيلول/ سبتمبر في العام ٢٠٠١، مبدأ التدخل الدولي لمكافحة الارهاب، بالرغم من كل ما يحمله من تهديدات على السيادة الوطنية والاستقلال السياسي للدول، خاصة الضعيفة والصغيرة منها، وقد تعزز هذا الاستنتاج بأمور عدة هي(٣٣)

١ـ ان الارهاب بات بموجب العديد من القرارات الدولية مصدراً من مصادر تهديد الأمن والسلم الدوليين، وبالتالي يمكن لأي دولة ان تتذرع بأن تدخلها في شؤون دولة أخرى، بحجة مكافحة الارهاب، يتفق وقواعد القانون الدولي والقرارات الدولية، ومثال ذلك ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل.

٢ـ الافتقار الى تعريف موحد متفق عليه دولياً للإرهاب، الأمر الذي يسمح لكل دولة ان تفسر الارهاب على النحو الذي ترتأيه ويحقق مصالحها الخاصة.

٣ـ ترسيخ فكرة التدخل الدولي في شؤون الدول الأخرى تحت شعار مكافحة الارهاب، ويتم التركيز في هذا الشأن على عاملين أساسيين : اولهما ان الدول ذات السيادة لديها التزامات واضحة تجاه الدول الأخرى والمجتمع الدولي، وان تجاهلها لهذه الالتزامات يفقدها كل حقوقها السيادية او بعضها، فالدول مسؤولة عن الأنشطة التي تجري على أراضيها، واذا فشلت تفقد في السيادة حقها في السيادة بمظهريها الداخلي والخارجي، ويصبح من حق الدول الأخرى والمجتمع الدولي التدخل، والعامل الثاني، يتمثل بإحياء حق التدخل الانساني وربطه هذه المرة بالإرهاب والحرب عليه.

---

٣٢. تقرير مؤتمر: "منشورات الشعوب إلى ساحة للتنافس الإقليمي والدولي: المنطقة العربية بين صعود تنظيم الدولة والانخراط الأميركي المتجدّد" الدوحة: ١٨ و ١٩ تشرين الأول/ أكتوبر٢٠١٤، ص ١.

٣٣ . فتوح ابو دهب هيكل،، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٢– ١٨٣.

ان التدخل الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، يأتي الآن بصورة مغايرة للتدخلات الدولية السابقة، فالتدخل الأمريكي _ الدولي الأول في العام ١٩٩١، كان بهدف تحرير الكويت والتدخل السابق في العام ٢٠٠٣، كان بذريعة امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل ثم تحول الى رفع شعار تحرير الشعب العراقي من حاكمه الدكتاتوري، أما التدخل الجديد فأنه يأتي استجابة لرغبة عراقية ودولية لحماية المجتمع الدولي من تهديدات تستهدف أمن واستقرار النظام الدولي، فضلا عن حماية المصالح الاقتصادية، ومحاربة التطرف والارهاب، ويعد هذا التدخل أحد أدوات السياسة الخارجية الأمريكية في تشكيل النظام الدولي، فضلا عن وقوفها الى جانب حلفائها التقليديين في المنطقة، وخوفا من تولي قيادات جديدة تهدد المصالح الأمريكية(٣٤)

ثانياً: طبيعة التحالف.. مبرراته واهدافه وتناقضاته:

بعد ان وصلت الأمور بتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام،الى تمدده في محافظات عراقية عدة، وباتيشكل تهديداًحقيقياً ومباشراً للحكومة المركزية العراقية في بغداد ولحكومة اقليم كردستان العراق، وهما حليفان لأمريكا، وأصبح هنالك مخاوف لدى حلفاء أمريكا في المنطقة أن يتمدد هذا التنظيم إلى خارج شمال سوريا والعراق، وأن يهدد استقرار أنظمة حليفة مثل: الأردن والسعودية، وسواء أكانت هذه مخاوف حقيقية أم مجرد هواجس إلا أن حلفاء أمريكا أخذوا هذه المخاوف والتهديدات على محمل الجد، وبدأوا بحث الادارة الأمريكيةللتدخل لصالحهم، وأرادت الولايات المتحدة الأمريكية طمأنة حلفائها واسنادهم من ناحية ، ومن الناحية الأخرى حرصت على استغلال الوضع من أجل ضرب التيار الإسلامي بأجمعه وعلى رأسه الإخوان المسلمين، وتمتين الثورة المضادة(٣٥)

---

٣٤ . احمد مختار الجمال، شرعية واخلاقية التدخل الخارجي في الصراع الداخلي لدولة اخرى، الموسوعة السياسية المعاصرة، الحلقة (٢٧)، مجلة شؤؤون عربية، العدد (١٨٣) القاهرة، شتاء ٢٠١٣، ص ١٣٨، وينظر ايضا في ص ٢٣٤ – ٢٣٦ من المجلة في عرض لكتاب العالم الذي صنعته امريكا، تأليف روبرت كاجان.

٣٥ . ياسين عز الدين، شباب من أجل فلسطين، على الرابط:
http://yaseenizeddeen.blogspot.com/2014/10/blog-post_3.html

ـ الدول المشاركة في التحالف:

بغية اعلان حرب جديدة ضد الارهاب المنتشر في العراق والمنطقة العربية، شُكّل تحالف دولي واسع بقيادة الولايات المتحدة، وبمشاركة عدد كبير من دول العالم بلغ نحو (٦٢) دولة في مقدمتها: دول الاتحاد الأوربي وكندا واستراليا ونيوزيلندا واليابان وكوريا الجنوبية، ودول الخليج العربي وبعض الدول العربية،ومن أجل تقاسم وتوزيع ما أمكن من الأعباء والتكاليف والأدوار لهذه الحرب، وبالرغم من عناصر القوة التي يملكها هذا التحالف فإنه يشكو، ومنذ ولادته، واعلان تشكيله من عدم التماسك وعدم وضوح الاستراتيجية، وهو ما أثار الشكوك في فاعليته حتى داخل صفوفه وفي معظم الدول الأعضاء المنضوية في هذا التحالف، ولعل ما زاد هذه الشكوك أن الدول الرئيسة المشاركة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، شدّدت مراراً وتكراراً على أمرين هما: أولاً، استبعاد إرسال جنود للقتال على الأرض. ثانياً، الاعتماد على قوات برّية محلية لاستكمال العمل الذي تنجزه ضربات قواتها الجويّة(٣٦)[٣]

وأثيرت تساؤلات عدة حول أهمية هذا التحالف وجدواه، وطبيعته، وحقيقته، واهدافه، وأبعاده، وتناقضاته، وتداعياته، ومداه، وتوقيته، وأطرافه، ومعارضيه، وفرص نجاحه، وفشله(٣٧)[٣٧]. يثير جهد الولايات المتحدة نحو تشكيل ما يسمى التحالف الدولي ضد الإرهاب، والموجه ضد ما يسمى بـ(الدولة الإسلامية في العراق والشام)، أسئلة تتعلق ليس بمبرراته وتداعياته فقط ، وإنما أيضا بأهدافه، وما إذا كانت الدول الأعضاء فيه متوافقة سياسيا واستراتيجيا،أم أن هناك تباينا وتناقضا فيما بينها، خصوصا أن هناك تكهنات عديدة حول كيفية إنشاء هذا التنظيم الارهابي، وتمويله، وتسليحه،وفتح معسكرات خاصة به، بل والأهم من ذلك هو إعطاء أعضائه ومناصريه حرية الحركة،والدخول من تركيا إلى كل من سوريا والعراق. كما تثير الدعوة إلى التحالف مدى التوافق في المصالح بين بعض الدول العربية التي دعت إلى الوقوف ضد

---

٣ . عبدالوهاب بدرخان، التحالف الدولي والحرب على "داعش، مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، على الرابط:
www.ecssr.com/ECSSR/appmanager/portal/ecssr?_nfpb=true&_nfls=false&_pageLabel

٣٧ . ابو بكر الدسوقي، التحالف المأزوم .. وفرص الانتصار، مجلة السياسة الدولية العدد (٩٩) مؤسسة الاهرام، القاهرة، يناير ٢٠١٥. ص ٨٠.

نظام بشار الأسد، وبين مواقف القوى الكبرى، ومنها أيضا إسرائيل. وفي ١٥ آب/ اغسطس من العام ٢٠١٤، اصدر مجلس الأمن الدولي القرار (٢١٧٠)، الرامي الى: قطع مصادر التمويل عن المقاتلين الاسلاميين المتطرفين في العراق وسوريا، ومنعهم من تجنيد مقاتلين أجانب، وادانة لمنظمتي: « الدولة الإسلامية في العراق والشام » و« جبهة النصرة»، وأعمالهما الإجرامية في البلدين المستهدَفين(٣٨)؛ وتضمن القرار نقاط عدة كان من أبرزها: ـ اعراب مجلس الامن عن قلقه من تدفق مقاتلين ارهابيين أجانب يلتحقون بصفوف" تنظيمي: "الدولة الاسلامية" و"جبهة النصرة" وكذلك من "مدى انتشار هذه الظاهرة".

ـ ابداء القلق ازاء "التهديد المستمر الذي يشكله (هذان التنظيمان) على السلام والامن الدوليين"، مؤكداً مجددا "عزمه على مواجهة هذا التهديد بكل اشكاله".

ـ أجاز استخدام القوة لتطبيق بنود القرار، وبموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

ـ ادان بأشد العبارات اعمال الارهاب المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الاسلامية وايديولوجيته المتطرفة العنيفة.

ـ مطالبة الدول الاعضاء كافة باتخاذ اجراءات على الصعيد الوطني لتقييد تدفق مقاتلين ارهابيين اجانب" يلتحقون بصفوف "الدولة الاسلامية" و"جبهة النصرة".

ـ ادانة اي تعامل تجاري مباشر او غير مباشر" مع هذين التنظيمين او الجماعات المرتبطة بهما، و"يؤكد على ان هذا النوع من التعاملات يمكن عدّه دعما ماليا" للإرهاب، ويخضع من ثم لعقوبات دولية.

ـ دعوة الهيأة المشرفة على آلية العقوبات "للبحث بشكل عاجل" في توسيع قائمة العقوبات بحيث تضيف اليها اسماء "افراد وكيانات جدد تدعم الدولة الاسلامية وجبهة النصرة".

---

٣٨ . ناهض حتر، هدوء | القرار (٢١٧٠)، علامات الاستفهام، صحيفة الأخبار اللبنانية على الرابط: http://www.al-akhbar.com/node/213682، وينظر أيضا موقع وزارة الخارجية العراقية على الرابط: http://www.mofa.gov.iq/ab/ForeignPolicy/default.aspx?sm=6eGSboJvCFQ

وبعد مرور ثلاثة أشهر على سيطرت مسلحو الدولة الإسلامية في العراق والشام على مدينة الموصل ومناطق أخرى في صلاح الدين وكركوك والأنبار، لم تتضح وقتها وجود خطة أمريكية عاجلة للتعامل مع الواقع الجديد، ولم تؤشر خطابات الرئيس الأمريكي نوجه جدي لوضع حد لتنامي خطر هذا التنظيم على العراق،إلا أنه ظهرت استراتيجية أمريكية جديدة شاملة ومستدامة أعلنها الرئيس الأمريكي (باراك اوباما) في العاشر من أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤، تضمنت أربعة عناصر هي([٣٩]):

١ـ إجراء حملة منظمة من الضربات الجوية للمعاقل التي يتحصن فيها تنظيم (داعش).

٢ـ دعم القوات العراقية التي تقاتل تنظيم (داعش) غلى الأرض، ويتضمن الدعم ارسال (٤٧٥) عسكريا أمريكياً الى العراق، يقتصر دورهم على تدريب القوات العراقية وتزويدها بالأسلحة والمعلومات الاستخبارية.

٣ـ استمرار جهود مكافحة الارهاب لمنع تنظيم (داعش) من تنفيذ أي هجمات جديدة، عن طريق العمل مع الشركاء وتعزيز العمل الدفاعي والاستخباري.

٤ـ استمرار تقديم المساعدات الانسانية للمتضررين منالعمليات الارهابية، والذين شردوا من قبل هذه الجماعات الارهابية.

وقد تبلورت المعالم الأولية للمواجهة الدولية لهذا التنظيم، وتلقّت مواقع التنظيم في العراق أولى الضربات الجوية في مطلع أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، وقد كان لإقدام هذا التنظيم على طرد الأقلية المسيحية واضطهاد الايزيديين في نينوى، الحافز الرئيس لتسريع الادارة الأمريكية مساعيها لتشكيل التحالف، والبدء بالضربات الجوية، فضلا عن تقديم الدعم والاسناد لقوات البيشمركة" في كردستان العراق لتمكينها من صدّ توسّعات هذا التنظيم إلى نواحي كركوك وجبال سنجار، وثد أخبر نائب مستشار الأمن القومي (بين رودز) الصحفيين في ٢٥ آب/ أغسطس: أن أوباما كان يركز على حماية الأرواح والمنشآت الأمريكية والأزمة الإنسانية، "محتويًا" داعش أينما كانت وداعمًا

٣٩.انور عادل محمد، تقييم الالتزام الأمريكي مع العراق باتفاقية الاطار الاستراتيجي،أزمة الموصل(انموذجاً)مجلة ابحاث استراتيجية،العدد الثامن،مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية،بغداد،كانون الثاني ٢٠١٥،ص ٤٩-٥١.

التقدم من القوات الكردية والعراقية، والتزامه بأن الولايات المتحدة ستتعاون مع "الأصدقاء والحلفاء" لتسعى " لإضعاف ومن ثم هزيمة التنظيم الإرهابي المعروف بداعش"، وأصر أوباما بوضوح على تسميتها بـ"استراتيجية شاملة وناجعة لمكافحة الإرهاب"، ولكنها ليست حربًا، لأنتسميتها بالحرب قد يجعلها أكثر صعوبة للتحكم باعتبارها مهمة بطيئة، بإعطاء أدوار عسكرية لبيروقراطيات مختلفة، كما أنها قد تؤدي بالعملية لنهايتها(٤٠)

وقال الرئيس باراك أوباما في كلمة افتتاح قمة مكافحة الإرهاب يوم ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، في نيويورك والتي عقدت على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة:إن الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية داعش في العراق وسورية، ليست حربا تقليدية، مشيرا إلى أنها معركة طويلة الأمد، وداعيا المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم لجهود الحكومة العراقية في حربها ضد التنظيم المتشدد، وأضاف أن هزيمة داعش تتطلب محاربة الأيديولوجيات المتشددة، داعيا إلى بناء شراكات حقيقية مع المجتمعات الإسلامية لمواجهة التطرف، ورحب بانضمام تونس ونيجيريا وماليزيا للتحالف الدولي ضد داعش، وقال إن الدعم الذي تقدمه تركيا سمح بتكثيف الحملة الجوية، ومضاعفة الضغط على معقل التنظيم في الرقة السورية(٤١)

ومن جانبها قررت الحكومة البريطانية تمديد مشاركتها وحملتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية داعش في العراق عاما إضافيا، لتنتهي في آذار/مارس ٢٠١٧، وأوضح وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون في تصريحات أدلى بها اثناء زيارته بغداد يوم ٤ آب ٢٠١٥، أن القرار يهدف إلى المحافظة على وتيرة التقدم الذي تحققه القوات العراقية بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن المقاتلات البريطانية المشاركة في الحملة ساعدت القوات العراقية في اخراج داعش من المدن الرئيسية، وأفاد فالون بأن مزيدا من المستشارين العسكريين البريطانيين سيتوجهون إلى

٤٠ السياسة الحقيقية وراء حرب أمريكا ضد داعش، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، على لرابط ::http://rawabetcenter.com/archives/2401

٤١ .موقع الحرة، على الرابط:-http://www.alhurra.com/content/counter-terrorism-summit-unga-2015/282247.html#ixzz3qpNVQKuR

العراق لتدريب واعادة تأهيل وحدات القوات المسلحة العراقية لدعم العمليات ضد داعش، مستبعدا تدخل قوات غربية في المعارك الدائرة بين الجانبين. وأشار الوزير البريطاني إلى أن وزارته قررت أيضا تمديد خدمة مقاتلات تورنادو GR4 التي كان من المقرر أن يستغني عنها سلاح الجو الملكي البريطاني في أذار/ مارس ٢٠١٦، عاما إضافيا على الأقل، للمشاركة في الحملة ضد داعش(٤٢).

قد تكون الولايات المتحدة جادة في محاربة "داعش" المنخرط في حرب ضروس ضد حكومة بغداد ، لكنها حريصة على عدم سحقه مخافةَ أن يؤدي ذلك الى تقوية جماعات وقوى في العراق تتطلع الى منع حكومة كردستان من قضم محافظة كركوك الغنية بالنفط. كذلك تحرص واشنطن على عدم سحق "داعش" لئلا تتقوى حكومة كردستان الى درجة تستقوي معها على حكومة بغداد ، فتقضم محافظة كركوك واجزاء من محافظة نينوى، او قد تتوافر لديها من اسباب القوة والموارد ما يحملها على اعلان الاستقلال عن العراق، فتستعدي بذلك تركيا وايران وسوريا، وهكذا يتضح ان المصالح والسياسات والمخططات المتضاربة بين اعضاء "التحالف الدولي ضد الإرهاب" تتسبب في تعثر ادارة الحرب ضد "داعش" واخواته وتتطلب بالتالي تمديد زمن المواجهة لضمان استكمال الاهداف المرتجاة(٤٣).

ان المتابع للأحداث المتلاحقة قبل وبعد سيطرت تنظيم الدولة على الموصل في حزيران/ يونيو ٢٠١٤، ولاسيما بصيغتها العملياية، يجد ان التصرفات الاستراتيجية الأمريكية حيال مكافحة الارهاب عموماً وحيال العراق على الوجه الخصوص، كانت في قسطها الأكبر تتضمن ايجاد ساحة مركزية لمواجهة الارهاب، وقد اصبحت هذه الفكرة واحدو من أهم المسوغات لأي عمل وقائي/ او إجرائي تقوم به ضد ما تراه تهديد المصالحها(٤٤).

---

٤٢. لندن تمدد حملتها ضد داعش في العراق إلى ٢٠١٧موقع شفق نيوز ليوم ٤ آب ٢٠١٥ على الرابط:http://www.ara.shafaaq.com/22088

[٤].عصام نعمان، الحرب العالمية ضد الإرهاب أطرافها دول وشعوب..الموقع الشخصي على الرابط: http://issamnaaman.com/makaldetails.aspx?ID=147

٤٤عبد المنعم العمار، مجلة قضايا سياسية، العددان (٣٩،٤٠) كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين، بغداد، ٢٠١٥، ص ١-٢.

ان المعركة التي يخوضها العراقيون الآن ضد تنظيم الدولة الاسلامية (داعش)، والتي تعد معركة مقدسة ومصيرية ، أو معركة (السيادة) ، بدت وكأنها جزء من معركة (العزم التام) الدولية ضد (داعش) لا العكس، وهنا تكمن الخطورة فعلى الرغم من تضحيات العراقيون الجسام وانتشار القوة العراقية بتشكيلاتها العسكرية والشعبية والعشائرية لمطاردة (داعش) في كل مكان، لقد استطاع العراق اليوم ومن خلال الجهد العسكري للقوات المسلحة العراقية وقوات الحشد الشعبي وأبناء العشائر من استرجاع عدد من المدن التي كان يسيطر عليها التنظيم ومنها: مدن محافظة صلاح الدين وتحرير محافظة ديالى بالكامل وكذلك تحرير منطقة جرف الصخر في بابل، وأجزاء مهمة من محافظات الأنبار وكركوك ونينوى، إلا ان محصلة ذلك لم تكن عراقية خالصة، بل بدت تحت أنظار أكثر من راصد ومتربص: اقليمياً ودولياً، والخشية كل الخشية أن يكون ذلك فخاً للعراقيين الذين سيجدون أنفسهم في محنة القبول بدخول قوات برية أجنبية مع تصاعد القناعة بعدم جدوى الضربات الجوية للتحالف وتزايد أعداد المستشارين والمدربين الأمريكيين(٤٥)

وبرزت فرصة تاريخية لقوى دولية أخرى للمشاركة في هذه الحرب العالمية ضد الارهاب، إذ سارعت روسيا لانتهازها، فعرضت فيها خدمات قوّاتها العسكرية الكبيرة العدد وفي مقدمتها سلاح الجو الروسي، واستغلال نفوذ حلفها الاستراتيجي مع إيران، وبالتالي السعي لمد امتدادات نفوذها على سورياب واليمن ولبنان الى العراق، وهو ما أثمر في أيلول/سبتمبر الماضي عن بدء تمركزها وانتشارها وعملياتها العسكرية المكثفة في سوريا، واتفاقها مع كل من: العراق وايران وسوريا للمساعدة والمشاركة في جمع المعلومات عن تنظيم داعش الارهابي وامتداداته خصوصا مع تزايد القلق الروسي من تواجد آلاف الارهابيين من روسيا الذين يقومون بأعمال اجرامية مع داعش"(٤٦)وقد تم بالفعل تشكيل غرفة معلومات استخبارية مشتركة في بغداد، وهذا ما أكدته قيادة العمليات المشتركة في العراق ببيان صادر عنها: إن "العراق شكل خلال الأشهر

٤٥. المصدر السابق نفسه، ص ٨.

٤٦. موقع المصدر الاخباري ، على الرابط: http://www.faceiraq.com/inews.php?id=4223649

الماضية عدة لجان للتعاون في المجالين الأمني والاستخباري مع دول أعربت عن استعدادها للتعاون مع العراق في محاربة الإرهاب وتخشى من تمدد عصابات داعش الإرهابية"، وأكدت القيادة أن العراق يشارك في هذا المجال بممثلين من الاستخبارات العسكرية(٤٧

الخاتمة والاستنتاجات: :

فجّر تنظيم «الدولةالإسلامية» المعروف بـ(داعش) مفاجأة كبرى تمثلت بتوسعه وتمدده باحتل المدينة الرقّة السورية ثم سيطرته على مدينة «الموصل» وانتشاره السريع نحو بغداد، واضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى العودة للتدخل العسكري في العراق، وخاصة بعد إقدام التنظيم على إعدام صحفيين أميركيين، وقد كان لإقدامه ذا التنظيم على طرد الأقلية المسيحية واضطهاد الايزيديين في نينوى، الحافز الرئيس لتسريع الادارة الأمريكية مساعيه التشكيل التحالف الدولي لمحاربة داعش، والبدء بالضربات الجوية، فضلا عن تقديم الدعم والاسناد لقوات البيشمركة" في كردستان العراق لتمكينها من صدّ توسّعات هذا التنظيم إلى نواحي كركوك وجبال سنجار.

لقد أصر الرئيس الأمريكي بوضوح على تسمية التدخل الأمريكي الجديد في العراق، بـ"استراتيجية شاملة وناجعة لمكافحة الإرهاب"، ولكنها ليست حرباً، لأن تسميتها بالحرب قد يجعلها أكثر صعوبة للتحكم باعتبارها مهمة بطيئة، بإعطاء أدوار عسكرية لبيروقراطيات مختلفة.

أن تنظيم الدولة (داعش) استغلال فراغ السياسي في المجتمعات السنية بالعراق وسوريا، وبخطابها القائم على العواطف وركوب الموجة الطائفية ودغدغة المشاعر والمزايدات، واستطاع أن يؤسس لنفسه في هذه المناطق، قواعد ومرتكزات مسلحة، وبدأ مشروعه الخاص وقام بعملية تصفية وابتلاع لأقرانه من الجماعات المسلحة، مستغلا عدم وضوح مشروع هذه الجماعات، واستطاع التمدد والسيطرة على محافظات عدة وأراضي شاسعة في كل من العراق وسوريا، لذلك حرصت الادارة الأمريكية بعد

٤٧.. تعاون استخباري روسي إيراني عراقي للقضاء على تنظيم الدولة، موقع عربي ٢١ لندن، على الرابط: http://arabi21.com/story/861695/، وكذلك ينظر في السومرية نيوز ليوم ٢٠١٥/٩/٢٧.

تشكيلها للتحالف الدولي في البداية على ضرب (داعش) في العراق وأن تتركها في سوريا، لكن ظهرت معضلة وهي أن داعش تستخدم سوريا كقاعدة خلفية مما يضعف من تأثير الضربات الجوية في العراق. كما تزايدت المخاوف من انهيار كل من المعارضة السورية والنظام أمام داعش وأن تبسط نفوذها على كامل سوريا، وإن كان هذا سيناريو مستبعد إلا أن حلفاء أمريكا لم يقبلوا المجازفة، وطلبوا استباق الأمور والمشاركة الفاعلة لمواجهة داعش على الأراضي السورية..

ونرى ان الإدارة الأمريكية عملت على أكثر من مستوى:

الأول: القضاء على داعش في العراق وتمكين للحكومة العراقية وإبقائها تحت وصاية النصائح الأمريكية.

الثاني: إضعاف داعش في سوريا والسعي لإيجاد جماعات سورية قوية تقبل أن تكون جزء من المنظومة الأمريكية، وأن تكون قادرة بعد ذلك على طرد الجماعات المسلحة المختلفة بالإضافة لداعش.

الثالث: المحافظة على نظام الحكم فيالعراق، واشغال الدولة ومكوناتها بمناكفة بعضها البعض بدلًامن السعي لتقوية وتطوير الدولة ككل؛ أي شكل دولة ومضمون دويلات يمكن ان تفضي الى تقسيم العراق الى أقاليم عدة.

الملخص:

كشفت العمليات الارهابية المتصاعدة في العالم بوضوح: ان المجتمع الدولي ما يزال يفتقر الى استراتيجية شاملة لكسب الحرب ضد الارهاب الذي بات ينتشر كالسرطان في انحاء عدة من دول العالم، وأربك تمدد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام"داعش"،في العراق وسورية وسيطرته على مناطق واسعة في العراق وسورية، الحسابات السياسية لمختلف القوى الفاعلة المحلية والإقليمية والدولية، ومع اتضاح فشل القوات المحلية عن مواجهة ذلك التنظيم أوالحد من نفوذه، اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى العودة للتدخل العسكري في العراق، وخاصة بعد إقدام التنظيم على إعدام صحفيين أميركيين، على الرغم من أحجامها عن التدخل المباشر في أزماته منذ إتمام سحب قواتها منهآواخر العام ٢٠١١، وقد لاقى التدخل الأميركي ترحيبا لدى معظم القوى الدولية والإقليمية التي شاركت معها في تحالف دولي، وعرضت نفسها على أنها شريك أساس في مكافحة الإرهاب.

Abstract

Global war on terror .. international intervention in Iraq a model

Assistant Professor :Waleed Hassan Mohammed

The topic area of that's research dealing with International strategy which have to design to confront ISIS, That's organization which turn into dilemma in many states at different parts of the world.

It revealed the escalating terrorist attacks in the world made it clear that the international community still lacks a comprehensive strategy to win the war against terrorism ،

The occupation of many parts of Iraq like Mousl lead the Iraqi Social and religious communities declare the war against ISIS which enforce him to defeated from many cities which occupy in late of 2014, after that's United States of America make International coalition against ISIS, that's coalition welcomed by many territorial and International agents, which participated in International War against Terrorism .